

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

توصيات مجلس المنافسة حول مراجعة المناهج والبرامج المدرسية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

أوصى تقرير حديث لمجلس المنافسة، ضمنه رأيه رقم ر/23/2 حول سير المنافسة في سوق الكتاب المدرسي، بوجوب إجراء مراجعة عميقة للمناهج والبرامج المدرسية، مع إشراك جميع الأطراف المعنية بهذه المناهج، لاسيما جمعيات أباء وأولياء أمور التلاميذ والأساتذة والأكاديميين المتخصصين وممثلي الناشرين. ودعا إلى ضرورة سن إعانة مالية موجهة للكتاب المدرسي، وذلك في إطار تفعيل الورش الملكي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية وإرساء السجل الاجتماعي الموحد.

كما أشار إلى ضرورة جعل إنتاج الكتب المدرسية الموجهة للسلكين الابتدائي والثانوي من اختصاص الدولة باعتباره عملاً يؤسس للسيادة الوطنية، بحيث يتعين على الدولة أن تستمر في الاحتفاظ باختصاص إعدادها، وحقوق المؤلف المرتبطة بها، وأن تستهدف خلق صرح يخدم وحدة الأمة وهويتها وقيمها.

في نفس الصدد، أكد المجلس المعني ضرورة تحميل الأساتذة مسؤولية اختيار كتب مدرسية أخرى من غير الكتب الرسمية المعتمدة، وذلك عن طريق مجالس تعليم يعاد تشكيلها، باعتبار أن الأساتذة هم الأكثر تأهلاً لتحديد حاجيات تلاميذهم من الكتب الموازية وكتب التعليم الخصوصي وكتب الانفتاح الأخرى.

وأكد التقرير على ضرورة جعل البرامج الدراسية المنبثقة متاحة للعموم سنة واحدة على الأقل قبل دخولها حيز التنفيذ، بهدف تمكين الناشرين من التنافس بينهم وتقديم أفضل العروض لإنتاج الأدوات التي تستجيب للبرامج المذكورة على النحو الأنسب، علماً أنه يجب ترك حرية اختيار الكتب المكيفة أو الموازية في النهاية للأساتذة.

ونبه المجلس إلى الحاجة نحو إجراء مراجعة جذرية للنموذج الاقتصادي الذي يقوم عليه سوق الكتاب المدرسي من خلال إدماجه كعنصر محوري في السياسات العمومية لإصلاح التعليم، وذلك استناداً لمنطق اقتصادي يحفز الإبداع والابتكار، مع مراعاة الخصائص الثقافية والاجتماعية للبلاد، وضرورة إجراء مراجعة معمقة للأدوار والمهام المنوطة بالوزارة المكلفة بالتربية الوطنية ذات الصلة بالكتاب المدرسي.

وحدث على تفعيل إطار قانوني وتنظيمي جديد، حيث كشفت التجربة أن التقنيين الإداري الحالي لسوق الكتاب المدرسي لا يوفر الأمن القانوني ولا حتى الرؤية لصالح الفاعلين الصناعيين الراغبين في الاستثمار في سوق النشر بصفة عامة، والكتاب المدرسي بصفة خاصة.

لذا أسألكم السيد الوزير المحترم،

عن الإجراءات وعن التدابير التي ستخذونها لتنزيل توصيات مجلس المنافسة الواردة في السؤال والخاصة بمراجعة المناهج والبرامج المدرسية.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الامضاء

نعيمۃ الفتحاوي